

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشیطان أعمالهم فهو و لیهم الیوم و لهم عذاب ألیم و ما أنزلنا علیك الكتاب إلا لتبین لهم الذی اختلفوا فیه و هدی و رحمة لقوم یؤمنون (فقد أخبر تعالی أنه أرسل إلى أمم من قبل محمد و أن الشیطان زین لهم أعمالهم و هو حین یبعث محمد و لیهم و أنه أنزل إلیهم الكتاب لیبین لهم الذی اختلفوا فیه .

و قال تعالی (إن هذا القرآن یقص علی بنی اسرائیل أكثر الذی هم فیه یختلفون و إنه لهدی و رحمة للمؤمنین) و قال لأمة محمد (و لا تكونوا كالذین تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءهم البینات و أولئک لهم عذاب عظیم) فهذا بین أنهم تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءتهم البینات قبل محمد و قد نهى الله أن یكونوا مثلهم .

و قد قال تعالی (و من الذین قالوا إنا نصاری أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة و البغضاء إلى یوم القیامة) و قال عن الیهود (و ألقینا بینهم العداوة و البغضاء إلى یوم القیامة) وقال (و قطعناهم فی الأرض أمما منهم الصالحون و منهم دون ذلك) .

و قد جاءت الأحادیث فی السنن و المسند من و جوه عن النبی صلی الله علیه و سلم أنه قال (تفرقت الیهود علی إحدى و سبعین فرقة و ستفترق هذه الأمة علی ثلاث و سبعین فرقة) و إن كان بعض الناس کابن حزم یضعف هذه الأحادیث فأكثر أهل العلم قبلوها و صدقوها